كلية التربيـة النوعيـة
قسم التربية الفنيـة
الدراسات العليا

دور الأشغال الفنية فى تنمية خيال طفل الرياض عن طريق السرد القصصى للطالبة المعلمة

إعداد

د/ ماريان فوزي وهيب

مدرس بقسم العلوم الأساسية بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة القاهرة

خلفية البحث:

تعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل العمرية فى حياة الإنسان، حيث تتفتح فيها مدارك الطفل على خبرات جديدة من خلال الأنشطة التعليمية التى تقود الطفل نحو الطريق السوى والنمو المتكامل لتكوين شخصية متكاملة، فتهدف العملية التعليمية بمرحلة رياض الأطفال إلى تنمية الأطفال فى جميع النواحى الجسمية والإجتماعية والنفسية والعقلية وذلك من خلال الأنشطة الفردية والجماعية، وقد أكد كثير من الباحثون على أنه لا يوجد شىء يمكن أن يسهم فى رفع مستوى رفاهية الأمم والشعوب أكثر من رفع مستوى الأداء الإبتكارى لدى أفراد هذه الشعوب، ولذلك أصبحت تنمية القدرة على التفكير الإبتكارى أحد الأهداف التربوية التى تسعى المجتمعات الإنسانية إلى تحقيقها، من خلال برامجها التربوية التى تهدف إلى التقدم والرقى، وأكد الباحثون أيضاً على ضرورة تنمية الإبتكار فى مرحلة الطفولة المبكرة، وصعوبة هذه المهمة فى نفس الوقت، لأنها تتطلب الإحتفاظ بالرؤية الخيالية والواقعية جنباً إلى جنب حتى يصل الطفل للنمو العقلى الضرورى لنوع بارز من التفكير الإبتكارى.

وتعتبر القصة من الأنشطة المحببة لطفل الروضة، حيث تشبع لدية الكثير من إحتياجاته، لأنها تلعب دوراً هاماً فى تقديم الخبرات الأولى للقراءة والتذوق الفنى والجمالى للطفل بالإضافة إلى أنها أداه هامة من أدوات التثقيف والترفية التى يمكن أن تساهم مساهمة فعالة فى إكتساب الخبرات والمعلومات المناسبة لقدراتهم العقلية، وترجع أهمية القصة لطفل الروضة فى أنها وسيلة تستخدمها الروضة لغرس القيم الإيجابية المرغوب فيها لديه لما لها من تأثير على جذب إنتباه الأطفال لما تتضمنه من عناصر تشويق وإمتاع للعملية التعليمية، فالقصة توسع خيال الطفل وتساعدة على الفهم وتنمى قدرته على التعبير من خلال إعادة سرد القصة، كما تساعدة على فهم الظواهر المحيطة بنا[1]،

وبما أن معلمة الروضة من أهم أركان العملية التعليمية كان من الواجب إعدادها إعداداً جيداً على أساليب التعامل مع طفل الروضة وكيفية إشباع إحتياجاته وميوله، بما

([1]) كمال الدين حسين (٢٠٠٣): **مدخل فى قصص الأطفال**، مطبعة العمرانية، الجيزة ، ص١٦.

يتوافق مع خصائص مرحلتهم العمرية، ومن تلك الأساليب النشاط القصصى الذى يعد من أكثر الأنشطة التى تثير خيال الطفل، فالقصة فى رياض الأطفال تساعد على تنمية خيال الطفل وتربى وجدانه وتنمى ذاكرته وتساعد على تنمية الإنتباه الذى يعينه على حسن الفهم وتحصيل المعرفة حيث أن الإنتباه أول خطوة من خطوات التفكير العلمى، كما أنها تطبعه على حسن الفهم وتحصيل الإستماع الذى يعد أساس الفهم.

وعلى مر الزمان تبقى القصة عنصر جذب هام فى نقل القيم والأخلاق وفى تكوين النظام القيمى لدى الطفل، ذلك الذى يتفاعل مع أحداثها فيرى بها الخير والشر وعاقبة كل منها، فيتعلم الخير ويتجنب الشر من خلال الأسلوب غير المباشر ذلك الأسلوب الذى تتسم به القصص، كل هذا ينبه الطفل بأسلوب القيم والأخلاق الفاضلة، بعيداً عن أسلوب الأمر والتلقين، كما تتيح القصص العديد من الأساليب لعرضها تتفق وطبيعة الطفل ورغبته فى اللعب والترفية، كما أنها تمتع الطفل وتسهل عليه عملية الإندماج مع التعلم وفهم موضوعات مجردة بأساليب محسوسة كموضوعات القيم التى هى معايير ثابتة تمكن الإنسان من تقييم علاقته مع الواقع، وتحركه فى إتجاه الخير والحق والعدل والجمال.

ولا تزال القصه حتى يومنا هذا وسيلة لنقل المعرفة والقيم والمعلومات والعناصر الثقافية عبر الأجيال، الأمر الذى حدا بكثير من التربويين إلى توظيف القصة كمصدر تعليمى، وذلك لما تمتاز به من قدرة هائلة على تنشيط الخيال ومن طاقة على إيصال الأفكار، وإمداد الطفل بالمعلومات والمفاهيم والقيم التى ما كان ليستوعبها أو يتقبلها بالطرق التلقينية المباشرة، لذلك أوصى التربويون المحدثون باستخدامها فى رياض الأطفال كوسيط تربوى وتعليمى، كما أنها تستخدم فى تعديل سلوك، الأمر الذى يتطلب ممن يتصدى لعملية الكتابة للطفل أن يتوفر لديه دراسة أصول التربية وعلم النفس ومراحل نمو الأطفال، وخبرات عملية فى التعامل مع دنيا الأطفال، حيث أن قصة الطفل تجمع بين خطابين، خطاب النص والخطاب التربوى لتحقيق أهدافها التعليمية، وتتضح خصوصيتها فى إندماج هذين الخطابين داخل لغة واحدة.

مشكلة البحث:

لقد كانت القصة منذ وجود التجمع الإنسانى الأول أبرز أساليب التواصل اللغوى مع الطفل وأكثرها فائدة ونجاحاً، فرواية القصة جزء حميم من الحياة اليومية، وهى شكل من أشكال التواصل وتقاسم الخبرة مع الأجيال السابقة، أنها تعد وعاء تنقل من خلاله الثقافات والقيم، والعادات والتقاليد، والطقوس والشعائر، فالقصص التى تقدم للأطفال تساعدهم فى تنشئتهم وتوجيههم إلى المستقبل، ويميل طفل الروضة إلى القصص الخيالية كالتى تحكى عن الحيوانات أو أحداث خيالية، فصغار الأطفال يتعلقون بأبطال القصص من الحيوانات، ولذلك يمكن توظيف هذه القصص فى صياغة العديد من الأفكار الأخلاقية والإجتماعية والسلوكية بجانب ما يمكن أن نقدمة من معلومات علمية، ومما لاشك فيه مدى التأثير القوى الذى تتركه القصه فى قلب وعقل الأطفال بغض النظر عن خلفيتهم الثقافية أو مستوى تعليمهم، فهى تساعد على صياغة عقولهم وبث الأفكار والمعلومات والمفاهيم بداخلهم دون اللجوء إلى إساليب التلقين أو التوجية المباشر، ومع أهمية النشاط القصصى والذى يعد من الأنشطة الأساسية فى برنامج الروضة إلا أنه فى الواقع لا يلقى الإهتمام الواجب به، فالقصة تعرض وتقدم من خلال الرواية الشفاهية فقط بدون إستخدام وسيلة أو كتاب مصور، مع إهمال الأساليب الأخرى لعرض القصة كما أشار (سعيد عبد المعز) [1]،إلى ضعف أداء معمله الروضة فى إختيار وسرد القصة المناسبة لطفل الروضة، وعدم التنوع فى القصص المقدمة لهم ومناسبتها لأعمارهم، وتتلخص مشكلة البحث فى:

١. كيف يحقق الإعداد الأكاديمى للطالبه المعلمه متطلبات إستخدام الأشغال الفنية فى قصص أطفال الروضه بصرياً؟

٢. ما هى الأساليب المتنوعة التى يمكن إستخدامها فى تقديم قصص الأطفال؟

٣. ما مدى تأثير قصص الخيال فى تنمية وعى طفل الروضة؟

---

(١) سعيد عبد المعز (١٩٩٩): **فاعلية برنامج لتدريب المعلم على إختيار القصص وأساليب تقديمها لطفل الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان كلية التربية، ص٢٢.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى التعرف على دور الأشغال الفنية فى تنمية خيال طفل الرياض عن طريق:

أ. دور الأشغال الفنية كوسيلة لتنمية خيال طفل الروضة من خلال تقديم القصة.

ب. تدريب الطالبة المعلمه على صياغة القصة التعليمية للأطفال بما يتواكب ونموهم العقلى.

ج. تدريب الطالبة المعلمه على إستخدام مهارات التعبير البصرى فى شرح مكونات قصص الأطفال.

فروض البحث:

تفترض الباحثة أن :

١-إلى أى مدى يمكن الإستفادة من القصص المقدمة للطفل فى تنمية خياله.

٢-إلى أى مدى يمكن تنمية قدرة الطالبة المعلمة على صياغة القصة التعليمية للأطفال.

٣-إلى أى مدى تساهم الأشغال الفنية فى تنمية خيال طفل الروضة.

أهمية البحث: .

١- التنوع فى أساليب تقديم القصة لكى يسهل على الطفل إكتساب المعلومة وترسيخها فى ذهنه.

٢- تقديم بعض القصص التى يمكن أن تفيد فى مرحلة الروضة فى مساعدة الطفل على تنمية خيالة.

٣-توظيف خيال الطفل فى مجالات الإبداع المختلفة بإستخدام الأشغال الفنية.

٤-أهمية الدور الذى تلعبه الطالبة المعلمة بإعتبارها عضو للتنشئة يتأثر به الأطفال.

حدود البحث:

يقتصر البحث على :

١- الخيال عند طفل مرحلة الرياض.

٢- القصص ومرحلة رياض الأطفال.

٣- أنواع قصص الأطفال.
٤- أهداف قصص الأطفال.
٥- دور معلمة الروضة فى إختيار القصة المناسبة لطفل الروضة.
٦- عناصر البناء الفنى للقصة.
٧- إعداد القصة للرواية.
٨- أساليب رواية القصة بإستخدام الأشغال الفنية والتنوع فى الخامات المستخدمة.
٩- دور الطالبة المعلمة فى تقويم قصص الأطفال بالأسلوب المناسب لطفل الروضة.
١٠- دور الطالبة المعلمة فى توظيف قصص الأطفال فى بعض مجالات الطفولة.

منهج البحث:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي فى وصف وتحليل أنواع مختلفة من قصص الأطفال والتطبيقات الفنية التى قامت الطالبة المعلمة بتنفيذها.

مصطلحات البحث:

القصة (Story):

تعرف القصة بأنها حكاية درامية تدور حول أحداث وأشخاص، وتدور فى أماكن وأزمنة محددة، وذلك فى مجالات عديدة ومتنوعة، وتتنوع القصص بتنوع تلك المجالات، وبتنوع الفئة التى تخاطبها، وأسلوب تقديمها، وهى من الأساليب الممتعة للأطفال[١].

مفهوم الخيال (definition of imagination):

الخيال فى المعجم الوسيط: يعنى أحدى قوى العقل التى يتخيل بها الأشياء، وتعرف "ابتهاج طلبه" الخيال بأنه العملية العقلية العليا التى تقوم فى جوهرها على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة بحيث تنظمها فى صورة أشكال لا خبرة للفرد بها من قبل [٢]،

---

(١) ماهر إسماعيل صبرى (٢٠٠٢): **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم**، ط١، الرياض ، مكتبة الرشيد، ص٤١٨.

(٢) ابتهاج محمود طلبه (٢٠٠٠): **برامج طفل ما قبل المدرسة**، زهراء الشرق، القاهرة، ص١٠.

فالخيال هو قدرة عقلية تتضح لدى طفل الروضة، فيمكن تنمية الخيال لديه عن طريق الأنشطة المختلفة مثل الرسم والتلوين والموسيقى والقصص، مما يساعد على الإرتقاء بالنمو العقلى لطفل الروضة.

مرحلة رياض الأطفال (Kindergarten stage):

تعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل، فهى القاعدة لجميع المراحل التعليمية، فإن كان الأساس متين والتعليم جيد، سيتعلم الطفل تعليماً قوياً، وتسمى هذه المرحلة بالجسر القوى، لربط الطفل من جو البيت وعلاقاته المحدودة مع الأب والأم والإخوة، إلى العلاقات الواسعة فى الروضة، ونتيجة للعلاقات الإجتماعية، وتعتبر مرحلة رياض الأطفال من أهم المراحل التربوية والتعليمية، بسبب تعلم الطفل فى هذه المرحلة أشياء كثيرة، وتنمى قدرتهم العقلية، واللغوية، والجسدية، والدينية، والإجتماعية بطرق تعليمية متعددة ومتنوعة[١]، ولهذه الأسباب يجب أن نحرص على أن يكونوا المعلمات فى هذا المجال متخصصات واعيات فى مجالهم.

طفل الروضة (Kindergarten Child):

هو الطفل الذى يلتحق برياض الأطفال التابعة لإشراف وزارة التربية والتعليم فى الفئة العمرية من (٤ ، ٦ سنوات).

الطالبة المعلمة (The teacher student):

هى شخصية تربوية تم إختيارها بعناية بالغة من خلال مجموع من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل حيث تلقت إعداداً وتدريباً تكامليا في كليات جامعية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة [٢].

---

(١) هدى الناشف (٢٠٠٥): **برامج رياض الأطفال**، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص٥١.

(٢) طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٨): **معلمة رياض الأطفال**، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص٤٤.

الخيال عند طفل مرحلة الرياض:

الخيال نعمة جميلة من يتمتع به يعيش فى عالم لا يحدوه زمان أو مكان ويضيف إلى قدرته العقلية والوجدانية قدرات خارقة تتعدى حدود المألوف والمتعارف عليه وبدون الخيال لما وصل العالم إلى هذا التقدم السريع فى الإكتشافات العلمية فكل جديد ظهر على البشرية هو فى حقيقة الأمر فكرة غير مدركة وموجودة سبح فى بحورها فنان أو مخترع وبلورها وطورها، ولو نظرنا حولنا لوجدنا أن كل تقدم تكنولوجى كان حلما وخيالا ثم أصبح واقع ملموس والإنسان بلا خيال هو جماد أصم لا يبدع ولا يبتكر ولا يحسن إستعمال نعمة العقل التى أنعم الله بها عليه، الطفل فى مراحله المبكرة يميل بطبيعته إلى الرسم والتلوين والخيال والموسيقى والقصص لذا يمكن إستغلال هذه الميول فى زرع حب المعرفة العلمية بعقله وذلك عن طريق مزج العلم بالخيال من أجل تنمية قدرته على التفكير والإبتكار والتخيل شريطة أن تتم عملية المعرفة العلمية رويداً رويداً نحو وسائل أكثر تعقيداً مع التأكد على ضرورة مسايرة دوافع الأطفال وميولهم الطبيعية، وترى (سناء حجازى) أن الخيال هو العملية العقلية العليا التى تقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة بحيث تنظمها فى صورة وأشكال لا خبرة للطفل بها من قبل، وفى هذه العملية يتم إنشاء تنظيمات جديدة تصل بالطفل إلى التكيف السوى مع البيئة [١].

مراحل نمو الخيال (Stages of the growth of imagination):

يتطور نمو الخيال مع تطور نمو الأطفال وتقدمهم فى المراحل العمرية، حيث يتطور بالتالى تفكيرهم يتسع ويتميز بخصائص معينة، ويتصف الخيال فى كل مرحلة بسمات معينة تميزها عن الأخرى ويشير (هادى نعمان)[٢]أن الخيال يمر بالمراحل الأتية:

١. مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة ما بين (٣سنوات . ٥ سنوات).
٢. مرحلة الخيال المنطلق من (٦. ٧ سنوات أو ٨ سنوات).
٣. مرحلة الطفولة (٨ سنوات . ١٢ سنه).

---

(١) سناء حجازى (٢٠٠١): **سيكولوجية الإبداع**، دار الفكر العربى، القاهرة، ص٢١.

(٢) هادى نعمان (١٩٨٨): **أدب الطفال "فلسفته، فنونه**، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد، ص٩٥.

القصص ومرحلة رياض الأطفال:

يعد الإهتمام بالأنشطة بصفه خاصة والإهتمام بأدب الأطفال بصفة عامة ضرورة من ضروريات تربيتهم وتنشئتهم بشكل سليم، وقد أثبتت البحوث أن أشكال أدب الطفل من قصص وحكايات وشعر وأناشيد تستطيع أن تقدم الكثير والكثير لأطفال الروضة[١]، وأن تلعب أدواراً فى تحقيق النمو الشامل والمتكامل للطفل، وبالتالى تستطيع خلق كيان متماسك موحد للأمم الحديثة، وقصص الأطفال هى وسيلة مثالية لكل من التعليم والثقافة، كما أنها تعد وسيطاً ترفيهياً وتعليمياً له أهداف، ولكى تحقق القصة أهدافها لابد أن يتم إختيارها وتقديمها بما يتناسب وخصائص وحاجات طفل الروضة، لان ذلك يساعدنا فى معرفة وفهم شخصيته مما يمكننا من تحديد القصص الملائمة لكل مرحلة.

ومن معالم مرحلة رياض الأطفال ما يلى:

١. أن النمو الإنسانى هو إطار العمل التربوى.

٢. أن التعليم ينظر إليه على أنه تغير نمائى.

٣. أن التعلم التفاعلى يحقق مبدأ الفروق الفردية.

٤. أن التعلم الجيد متكامل من جميع الجوانب ويتيح الفرصة للطفل للتعبير عن ذاته.

٥. أن التعلم النشط بالروضة يعمل على تهيئة الطفل للدراسة بالمرحلة الإبتدائية.

٦. أن التعلم النشط تهيئة للدراسة بالمرحلة الإبتدائية [٢].

وبما أن مرحلة رياض الأطفال مرحلة مهمة فى حياة الفرد من المهد إلى اللحد، وبأنها مرحلة مرنة ذات قابلية للتعليم يكتسب الطفل خلالها الخبرات وأساسيات شخصيته، لذلك تتطلب أداء عالياً وفعالاً من معلمات ذوات كفاءات، وتتحقق تلك الكفاءات للطفل من خلال الدورات التدريبية والبرامج التى تمكنها من الوقوف على مراحل النمو المختلفة للطفل حتى يسهل تعليمة بالطريقة التى تناسبه على أساس أن لكل مرحلة من مراحل

---

(١) عواطف حسن على (٢٠٠٢): **خصائص أدب الأطفال**، المؤتمر العلمى الثانى، الطفل أفضل استثمار لمستقبل الوطن العربى، مركز الؤتمرات بالمدينة الجامعية، جامعة القاهرة، ص٢٢٠.

(٢) سهام محمد بدر (١٩٩٥): **فى رياض الأطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٢٠٨.

عمر الفرد سمات وخصائص نمو تميزها عن سابقتها وعن لاحقتها من مراحل عمره، فإختيار القصة المناسبة وإختيار الأسلوب المناسب والخامات المناسبة لتقديمها وتقوميها يساعد فى تحقيق أهدافها من ناحية وأهداف مرحلة رياض الأطفال من ناحية أخرى، وهناك ملامح تميز قصص الأطفال وهى:

١. فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بنائه.

٢. عمل فنى يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة ويجذب إنتباهه ويثير خياله.

٣. تتضمن أغراضاً أخلاقية أو علمية أو لغوية أو ترفيهية أو ثقافية.

٤. تساعد فى بناء شخصية الطفل المتكاملة وتبنى له القيم والإتجاهات السليمة أيضاَ.

٥. تنمى مهارات الطفل اليدوية عند المشاركة فى تشكيل القصة بالخامات المختلفة.

أنواع قصص الأطفال:

إن القصص التى تقدم تتنوع تنوعاً كبيراً ويمكن أن نقسمها إلى قسمين أساسيين:

أولاً: تصنيف القصص حسب نوع الشخصيات وتنقسم إلى:

١. قصص الحيوان (Animal Story):

كانت الحيوانات ولا تزال مصدر إلهام للإنسان، فهى التى تستطيع القيام بالأمور المدهشة التى لا يستطيع الإنسان القيام بها مثل: الطيران، الجرى بسرعة الريح، السباحة تحت الماء دون الحاجة إلى الخروج للتزويد بالهواء، ومنذ أن بدأت رواية القصص فى قديم الزمان حكى الناس حكايات عن الحيوانات، وكان هذا منطقياً لما تلعبه هذه الحيوانات من دور محورى فى حياتهم، والمقصود بحكاية الحيوان هى الحكاية التى يقوم فيها الحيوان بالدور الرئيسى، وتجرى أحداثها على لسانه، ولا يكون القصد فى هذه القصص تقديم أية معلومات أو حقائق عن الحيوانات، بل الهدف منها تقديم نماذج من السلوك والمواقف البشرية [١]، وإن كان يأتى عن طريق الحيوانات حتى يلقى قبولاً أكثر لدى الأطفال.

---

(١) يعقوب الشارنوبى (٢٠٠٣): **أفكار رئيسية حول خصائص كتب الثقافة العلمية للأطفال**، القاهرة، جمعية الرعاية المتكاملة، الندوة الدائمة لأدب وثقافة الأطفال، ص٤.

٢. قصص الخوارق (Fairy Tales):

تعتبر حكايات الخوارق أحد أكثر أنواع القصص شعبية لدى كل من الأطفال والكبار على حد سواء، وهدفها الأساسى هو إحداث المتعة للمتلقى، ويمكن تعريف الكائنات الخارقة بأنها شخوص خيالية ترتبط بجنس من الحكايات الشعبية، وهى قد تكون من البشر، أو من دون البشر، او جماد، أو طيور وحيوانات ونباتات، وتمتاز بقدرتها على الإتيان بأفعال تتجاوز قدرة البشر، أعمال خارقة Supernatural، وتنقسم هذه الشخصيات إلى شخصيات خيرة تساند البطل وترشده فى رحلته لتحقيق أهدافه لخصال طيبة فيه، أو شخصيات شريرة تعيق البطل لعقبة من العقبات التى تقف أمام تحقيق أهدافه، والبطل التقليدى فى حكايات الخوارق لابد وأن يكون بطلاً ميلودرامياً، يملك جميع المحاسن والمناصب التى يتمناها أى شخص، ولا يتصف بأى عيب أو نقيصة [١].

وقد عاشت حكايات الخوارق طويلاً لأن الناس يحتاجونها كهمزة وصل بين الأجيال المتعاقبة، ولتغذية الخيال والإبتكار، ولتعطى نماذجاً وأشكالاً لكل ما هو مجهول وغير متوقع [٢]،

ثانياً: تصنيف القصص حسب الموضوع العام:

١. قصص الألغاز (القصص البوليسية Mysteries):

الألغاز هى شكل من أشكال المغامرات، تبنى حول مشكلة تحتاج إلى حل، وذلك من خلال عنصر أو عامل ما يظل مختفياً حتى نهاية القصة، وفى أثناء ذلك يعمل القارىء على التخمين والتوقع، ويعتمد هذا النوع من القصص على التشويق والإثارة فى المقام الأول، ومحاولة جذب إنتباه المتلقى وإبقائه فى حالة التوتر القصوى حتى نهاية الأحداث، ولكن غالباً ما يكون الأبطال هنا من الأطفال الذين يحاولون مساعدة الشرطة فى القبض على المجرمين وتحقيق العدالة، ومن خلال ذلك يتحقق عنصر التشويق.

---

(1)Alexander H.Krappe (1964): "**The Science of Folklore**, New York, W.W. Norton & Company, page1

(2)Gail E. Haley (2005): "**The Importance of Folk & Fairy Tales**, N.C press Foundation, page1

٢. القصص الفكاهية (Humorous Fiction):

تختلف القصص الفكاهية عن القصص الهزلية أو القصص الساخرة التى يكون الغرض منها توجيه النقد السياسى أو الإجتماعى بأسلوب لاذع، وتستخدم القصص الفكاهية للتسلية والترفية، ويطلق مصطلح الفكاهة عادة على تلك الكتابات الكوميدية التى تجعل من موضوعها مثاراً لضحك القارىء[١].

ولعل من أبرز الشخصيات الفكاهية وأكثرها نجاحاً مع الأطفال فى كل أنحاء العالم هو(جحا) الذى إختلف الباحثون على أصله ونشأته بشكل كبير، ولم يختلف أحد على خفة ظله وطرافته.

٣. القصص التاريخية (Historical Fiction):

تعتبر القصص التاريخية من أهم أنواع القصص وأكثرها فائدة، وبرغم من ذلك نجد أنها الأندر وجوداً والأقل تقديماً، وتعرف القصة التاريخية بأنها قصة كتبت لتجسيد فترة من الزمن أو تنقل معلومات عن فترة ما أو حدث تاريخى معين، وعادة ما تكون هذه الفترة أو هذا الحدث قد تم قبل ما يزيد عن ثلاثين عاماً.

أما تقديم القصص التاريخية للأطفال فيجب أن يتم بعناية فائقة وذلك سواء فى الإختيار أو فى طريقة العرض والتقديم، ولعل إحدى أبرز حسنات القصص التاريخية أن الأطفال من جميع المستويات يستطيعون تعلم شىء هام بالنسبة لهم من خلال ما تطرحه من مواضيع تاريخية، كما أنهم يتعلمون كيف يحصلون على المعلومات من مصادر مختلفة، وعندما يقرؤون القصص التاريخية فإنهم يعلمون على الحفر فى عمق التاريخ للكشف عما وراء هذه القصص [٢].

٤. القصص الواقعية (Realistic Fiction):

تعرف القصص الواقعية بأنها القصص التى تحاكى العالم الحقيقى، وتشمل كلاً من القصص الواقعية القديمة والمعاصرة، ولعل أبرز ما يميز القصص الواقعية أن أحداثها

---

(١) نبيل راغب (٢٠٠٠): **الأدب الساخر**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٩١.

(2)Lynn R. Nelson & Trudy A. Nelson (1999): **Learning History Through Children's Literature**, Indiana, Purdue University,Page3

واقعية، أى أنها ممكنة الحدوث وشخصيتها تتكلم وتتصرف مثل الأشخاص الحقيقيين، ويعد هذا النوع من القصص ذاات فائدة للطفل بشكل خاص، فمن خلال الحس الواقعى فى هذه القصص يكون من السهل على الطفل أن يتعايش معها، وبالتالى يمكنه أن يستمد المزيد من الخبرات عن الحياة من حولة، والعلاقات التى تربط بين الناس وبعضهم، وأنماط الحياة المختلفة التى يعيشونها والمشكلات التى يتعرضون لها.

٥. القصص الدينية (Religious Stories):

ويقصد بالقصص الدينية القصص التى تنسج حول الأنبياء والرسل، وكذلك القصص التى تتحدث عن حياة الأولياء والصالحين، وما وقع لهم من كرامات، وما تم على أيديهم من خوارق، أما بالنسبة للأطفال فإن القصة الدينية تهدف فى المقام الأول إلى تعريف الطفل بعقيدته وبربه وبواجباته نحو الله وعقيدته[١].

٦. قصص الخيال العلمى (Science Fiction):

والمقصود بأدب الخيال العلمى هو كيفية تقديم منجزات العلم وأصول التفكير العلمى من خلال الأدب، ويقوم أدب الخيال العلمى بالعديد من الوظائف مع الأطفال، فقصص الخيال العلمى تثرى خيالهم وتنمى إدراكهم وتوسع آفاقهم، وتمدهم بالمعلومات والقيم والإتجاهات العلمية المختلفة، ويؤكد هذه الأهمية (S. Sivadas) بقوله أدب الخيال العلمى هو أفضل هدية يمكننا تقديمها للأطفال لجذب إنتباههم نحو العلم والتعرف على ما فى أفكاره من تفرد وأصالة، فبمجرد أن يتذوقوا طعم العلم الحقيقى فسوف يقومون بالقفز فى بحر العلوم بسهولة ويبدؤون بإختيار مواطن القوة فيه، ثم المستقبل سوف يجرؤ الأطفال على الغوص إلى ما هو أعمق فى محيط العلم وصيد لآلئه الثمينة ذات الألوان الرائعة من الإكتشافات المختلفة [٢].

---

(١) كمال الدين حسين (٢٠٠٧): **مدخل لفن قصص الأطفال**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ص٨١.

(2) S. Sivadas (2004): **Creative Writing for Children**, Kerala Calling, February, Page22.

أهداف قصص الأطفال:

١. المتعة والترفيه عن الطفل وإسعادة.

٢. وسيلة للتنفيس عن رغبات الطفل المكبوتة.

٣. تثقيف الطفل.

٤. من أكثر الطرق تأثيراً لخلق عادة التركيز والإنتباه عند الطفل.

٥. من أسرع الطرق لتكوين علاقة المودة بين المعلم والأطفال.

٦. تساعد فى تنمية محصول الطفل اللغوى.

٧. تساعد الطفل فى تكوين الميول والإتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة.

٨. إشباع حب الإستطلاع لدى الطفل [١].

٩. تكوين عادات حسنة مثل حسن الإستماع.

١٠. تنمى لدى الطفل روح الخيال والتذكر وملكة التفكير.

١١. تعريف الطفل بالشخصيات الأدبية والتاريخية والدينية والسياسية من خلال قصص البطولات والقصص التاريخية.

١٢. إكساب الطفل الأساليب السلوكية السليمة فى المأكل والمشرب والمشى والنوم واللعب.

١٣. إشباع الجانب الوجدانى لدى الطفل، فتعمل القصة على تكيف الطفل مع نفسه ومع الآخرين من حوله لأنها تعمل على مساعدة الطفل كى يفهم ويفسر السلوك الإنسانى تفسيراً سليماً.

١٤. تزويد الطفل بخبرات جديدة وتنمية معارفه وإكسابه العديد من الحقائق والخبرات والمعلومات.

١٥. تنمية مهارات حل المشكلات ومهارات جمع المعلومات وتنظيمها والإستفادة منها.

---

(١) سعيد عبد المعز (٢٠٠٦): **القصة وأثرها فى تربية الطفل**، القاهرة، عالم الكتب، ص٢١.

دور معلمة الروضة فى إختيار القصة المناسبة لطفل الروضة:

لمعلمة الروضة دور كبير فى إختيار القصة المناسبة لطفل الروضة لما له من فعالية فى تحقيق الأهداف التى نسعى إليها، لذلك يجب أن تأخذ فى الإعتبار أن القصص التى تحتل مساحة كبيرة من متعة وإهتمام أطفال مرحلة الرياض، هى التى تدور أحداثها حول مواقف من حياتهم اليومية، أو حول أطفال لهم من التجارب ما يشبه تجاربهم والتى تدور أحداثها على لسان الحيوانات.

كما يجب أن تراعى إختيار القصة القريبة من الواقع الثقافى والإجتماعى للأطفال، لأن القصة المقدمة للطفل فى هذه المرحلة يجب أن تكون ذات معنى وأهمية وتمس جانباً من حياته أو مشاعره، لأن من أصعب مراحل القص مرحلة إختيار القصة، إلا أنه يعد من أمتعها [١].

وعلى الطالبة المعلمة أن تنظر إلى الصفات التالية فى القصة الصالحة للقص (حوار مباشر، وصف محدود، أحداث متسلسلة، شخصيات بسيطة غير معقدة) والقصة الجيدة لها حبكة تنتقل من نقطه إلى أخرى بصوره منطقية حتى تصل إلى الذروة ثم تنتهى بسرعة إلى الحل، ويجب التركيز أيضا على القصص التى تشتمل على الأخلاق الحميدة، والقيم النبيلة والشجاعة، لذلك تشير (حنان العنانى) أنه فى مرحلة رياض الأطفال يمكن تقديم القصص بشكلها الكامل لها بحيث تكون للقصة عقدة بسيطة وسهلة حتى يستطيع الطفل إستعابها، ويجب البعد عن القصص المخيفة[٢].

وكل ذلك يسهل فعله من خلال تعرفنا على خصائص المرحلة العمرية لطفل ما قبل المدرسة مما يساعد فى تحديد أهم المحكات أو المعايير أو الشروط التى يمكن فى ضوئها إختيار القصة المناسبة للطفل بصفة عامة وطفل الروضة بصفة خاصة.

---

(١) سميح أبو المغلى وآخرون (١٩٩٣): **دراسات فى أدب الأطفال**، ط٢، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص١٠٤.

(٢) حنان عبد الحميد العنانى (١٩٩٩): **أدب الأطفال**، ط٤، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص٩٥.

ومن عناصر البناء الفنى للقصة ما يلى:

١. مناسبة القصة للطفل (الفكرة The Theme):

من أهم معايير الإختيار أن تكون القصة مناسبة للطفل، ويتم تحديد مدى مناسبتها تبعا لخصائص نمو الطفل حتى يفهم ما يقدم له من خلال القصة، وبذلك يتحقق الهدف منها وهو مساعدة الطفل من خلال المعارف والخبرات على أن يسيطر على عالمه الداخلى ويتحقق ذلك إذا كانت الخبرات مناسبة لإحتياجاته وخبراته السابقة وحب استطلاعه[١]، وذلك يؤدى دوراً مهماً فى أدب الأطفال بوجه خاص، لأن ما يكتسبه الطفل من معلومات وعادات وقيم وإتجاهات من هذه القصص تؤثر فى تكوين شخصيته وأفكاره وإتجاهاته فى المستقبل بدرجة يصعب تغيرها أو تعديلها فيما بعد.

كما أشارت (ألفت إسماعيل حقى) إلى أن الطفل لا يتعلم شياً إلا إذا كان متوافقاً مع ميوله وتفضيلاته وإهتماماته، لأن ذلك يذهب التعب والملل الذى يشعر به الطفل فهو يحتاج لمضمون مبسط يدفعه لمواصله ما يتعلمه [٢].

كما أن الفكرة هى التى تثير المبدع لإبداع قصته وتشكيل محور القصة، وهى قد تكون من الواقع أو فكرة أخلاقية أو عقائدية، ويشير (أحمد نجيب) إلى أن الفكرة هى التى تجرى أحداث القصة فى إطارها، وحسن إختيار هذه الفكرة يمثل الخطوة الأولى فى طريق وضع قصة ناجحة، ومن الضرورى وضوح تصور كامل لفكرة القصة، لأن هذا يمثل الأساس الذى ستبنى عليه مختلف العمليات الفنية الأخرى[٣]، ويمكن القول أن الفكرة هى العمود الفقرى للقصة، ويجب أن تتضمن الفكرة الأمور الأساسية التى تهدف إليها تربية الطفل، فضلاً عن إثارة انتباهه، وجذب اهتمامه للقصة، وأن تتسم الفكرة

---

(١) كمال الدين حسين (٢٠٠٠): **قصص وحكايات الأطفال**، القاهرة، مطبعة العمرانية للأوفست، ط٣، ص٧٣.

(٢) ألفت إسماعيل حقى (٢٠٠٠): **سيكولوجية الطفل**، علم نفس الطفولة، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، ص٦٩.

(٣) أحمد نجيب (٢٠٠٠): **أدب الأطفال علم وفن**، ط٣، القاهرة، مكتبة العلاج للنشر والتوزيع، ص٧٥.

بالصدق الذى يترك أثره فى الطفل خلال قراءته أو سماعه لها، والفكرة ليست أمر غائماً وإنما هى ما يتعلق بمستوى الطفل ويلائم خبراته وإهتماماته، هذا بالإضافة إلى أن الفكرة لابد وأن تتفق مع الخصائص النفسية للنمو التى تميز الأطفال فى كل مرحلة من مراحل النمو، ويوضح (محمد حلاوة) بعض شروط الفكرة وهى:

١. أن تكون ذات قيمة معبرة.

٢. أن تكون لمدارك الأطفال، مرتبطة بحياتهم وعواطفهم.

٣. أن تخلو من المثالية الشديدة حتى لا تسبب صدمة للطفل إذا اكتشف التناقض فى الواقع، وأن تخلو كذلك من موضوعات العنف والقسوة [١].

من ذلك يجب على الطالبة المعلمة برياض الأطفال أن تختار القصة المناسبة وتقدمها بطريقة جذابة وشيقة تعمل على إزاله الملل والتعب وتساعد الطفل على تقمص سلوكيات بطل القصة حتى يتحقق الهدف من القصة المقدمة.

٢. الموضوع والمحتوى (الحبكة The Plot):

يفضل أن يكون موضوع ومحتوى القصة يحاكى الخبرات التى يتعرض لها الطفل التى تتمثل فى علاقاته الأسرية (علاقات مع الأقران، الجيران، الأقارب، المحيطين به فى البيئة التى يعيش فيها) وأن تدور فى الأماكن التى يألفها، ويجب أن يقدم له إجابات أولية وإستفسارات عن كل ما يسأل عنه، ومن المهم أن تثير خياله، وتنتهى نهاية واقعية، وأن تتجنب الأحداث المبالغ فيها والساذجة، فعندما تضع الطالبة المعلمة ذلك فى إعتبارها سرعان ما يستجيب الأطفال ويتوحدون مع الأحداث والمحتوى ويكتسبون الأهداف والغايات فى المواقف المختلفة داخل القصة التى ليست غريبة عليهم، والمقصود بالحبكة هى المشكلة النابعة من المقدمة، المؤدية إلى عقدة تحتاج إلى حل، وفى الحبكة يظهر الصراع والتفاعل بين الأبطال والأحداث ويستمر حتى بلوغ القمة أو

---

(١) محمد السيد حلاوة (٢٠٠٣): **مدخل إلى أدب الأطفال (مدخل نفسى وإجتماعى)**، الإسكندرية، المكتبة المصرية، ص٣١.

الذروة وينتهى عادة بحل مريح، والحبكة تصاغ فى ثلاثة مراحل هم على الترتيب (المقدمة– العقدة – الحل).

١. المقدمة: وهى تمهيد قصير للفكرة التى فى القصة، أى هى المدخل لما سيأتى بعده.

٢. العقدة: هى المشكلة التى تظهر أثناء تفاعل شخصيات القصة مع بعضهم البعض، وبعبارة أخرى هى الموقف الغامض الذى يحتاج إلى تفسير، والعقدة تثير فى نفس الأطفال الرغبة فى الكشف ومعرفة ما سيجىء بعد ذلك، كما أنها تشد إنتباه الأطفال وتجعلهم يفكرون فى حلول لها ويصل الأطفال أثناء ذلك إلى قمة نشاطهم الذهنى.

٣. الحل: عندما تتشابك جميع خيوط القصة يأتى فى نهايتها الحل شيئاً فشيئاً وعندها يشعر الطفل بالراحة والهدوء من الشخصيات [١].

ويشير (رشدى طعيمة) إلى أن الحبكة هى سلسلة الحوادث التى تجرى فى القصة، وترتبط أحداثها بصورة منطقية لتعطى وحدة ذات دلالة محددة، وفى الحبكة يتم سرد أحداث القصة مع التركيز على الأساليب الكامنة وراء كل حدث [٢]، وبذلك يمكن القول أن الحبكة هى ترتيب أحداث الفعل أو الموضوع فى الزمن، بمعنى تسلسل الأحداث، وهناك قصص ترتيب أحداثها فى زمن واحد يسير فى خط مستقيم، والأخرى تتضمن زمانين متقاطعين أو أزمنة متداخلة، وهناك حكايات ذات زمن دائرى.

ويراعى فى بناء الحبكة:

١. أن ترتبط أحداث القصة وشخصياتها وما تتخذه هذه الشخصيات من قرارات ارتباطاً منطقياً.

٢. قصة الطفل يكون بها بعض الشواهد الدالة على السبب والغاية.

٣. أن تتصاعد الأحداث من بدايتها إلى القمة الحدث أو العقدة، ثم حل العقدة إلى أن يصل بها إلى النهاية.

---

(١) امل خلف (٢٠٠٦): **قصص الأطفال وفن روايتها**، ط١، القاهرة، عالم الكتب، ص٤١.

(٢) رشدى أحمد طعيمة (١٩٩٨): "**أدب الأطفال فى المرحلة الإبتدائية– النظرية والتطبيق – مفهومه وأهميته تأليفه وإخراجه – تحليلة وتقويمه**"، القاهرة، دار الفكر العربى، ص١١١.

٤. أن يحكم سير الأحداث المنطق الواقعى الذى يتفق مع منطق الأحداث ووحدتها، ويكون بعيداً عن المصادفات والحيل والمعجزات التى قد تفقد الحبكة قوتها ومصداقيتها.

٥. أن تتضمن حدثاً واحداً رئيسياً تتحرك وحداته نحو القمة من خلال الصراع الذى ينمو تدريجياً من وحدة إلى أخرى، وأى أحداث أخرى جانبية أو ثانوية يجب أن تغذى الحدث الرئيسى من وجهة وتعمل على تقويته وتأكيده من وجهة أخرى، بحيث يسير الحدث الرئيسى متدفقاً دون إنقطاع أو توقف[١].

٦. يجب أن يكون الحدث واضحاً سهل التعرف عليه.

٧. أن تتضمن الحبكة عديد من عوامل الجذب، والتى تساعد على جذب إهتمام المتلقى بها، والحفاظ على إيقاعها العام وتتعلق هذه العوامل بـ :

. الأماكن المحببة للمتلقى والتى تثير مخيلته.

. الشخصيات المحبوبة غير المنفرة.

. تدفق الأحداث دون توقف أو مقاطعة بأحداث جانبية.

٣. الشخصيات (The Character):

وتلعب الشخصيات الفنية دوراً هاماً بالنسبة للطفل، وذلك لتوحده معها وتقليده لكثير من أفعالها، ولتأثيرها التربوى كنموذج يحتذى به.

ومن أهم الشروط المرتبطة بالشخصيات ما يلى:

١. أن تكون الشخصيات مألوفة لعالم الطفل.

٢. أن يكون عدد الشخصيات محدود يناسب قدرة الطفل على التركيز.

٣. أن تكون الشخصيات مشابهة للطفل فى العمر حتى يسهل عليه التوحد معهم وتقليدها.

٤. وضوح الشخصيات فى ملامحها وطباعها وسلوكها.

---

(١) إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٤): **القصص وحكايات الطفولة**، الإسكندرية، مركز، الإسكندرية للكتاب، ص٦٣.

وبالنسبة لعدد شخصيات القصة فيتراوح من ثلاثة أو أربع شخصيات حتى يمكن متابعتها، وأن تكون هذه الشخصيات مألوفة للطفل ويتعايش مع اشباهها فى عالمه وواقعه (كالاسره – الاصدقاء– الحيوانات – الطيور) وأن تتضمن الشخصيات أبطال يشبهون الطفل فى العمر يجد فى تعاملهم مع الخبرات المختلفة حلولا لمشاركته التى تشابة مع ما يواجهه من مشاكل.

٤. الأسلوب (The Style):

ينحصر الأسلوب فى بساطة إختيار الكلمات وتركيبها فى جمل وفقرات لغوية مصاغة بأساليب فنية وأدبية، ويشير (محمد حلاوة) إلى ان الأسلوب هو الصياغة اللغوية للحدث، وتقديم الفكرة العامة بشكل مشوق وغير مباشر إلى الأطفال، ويجب أن تتماشى اللغة المستخدمة مع قاموس الطفل اللغوى وأن يكون فى مقدوره فهمها وأدراك معانيها[١]، لذلك يجب على الطالبة المعلمة أن تضع فى إعتبارها أن الأسلوب هو العامل الرئيسى فى جذب إنتباه الأطفال، فإذا كان الأسلوب سهلاً وبسيطاً ومشوقاً فسرعان ما ينتبه الأطفال لما يروى عليهم ويندمجون معه ولا ينصرفون بأذهانهم عنه، وذلك بإعتبار أن الأسلوب هو اللغة التى يعرض بها الحدث وتقدم بها الفكرة بطريقة غير مباشرة، وتشير (هدى قناوى) [٢] لعدة شروط يجب توافرها فى الحوار وهى:

١. أن يكون قصيراً وموجزاً.
٢. أن يكون قادراً على جذب إنتباه الطفل للأحداث وإثارة انفعالاته.
٣. أن يكون الحوار طبيعياً لا تناقض فيه، وأن يقبلة العقل.
٤. أن يمتاز بالتوافق النفسى، والتآلف الصوتى، والموسيقى فى مقاطع الجمل.
٥. أن تكون اللغة مناسبة لقاموس الطفل اللغوى.

---

(١) محمد السيد حلاوة (٢٠٠٠): **الأدب القصصى للطفل (منظور إجتماعى ونفسى)**، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث، ص٦٨.

(٢) هدى قناوى (٢٠٠٣): "**أدب الطفل وحاجاته، وخصائصه ووظيفته فى العملية التعليمية**"، مكتبه الفلاح، ص١٦٤.

٤. الزمان والمكان (الإطار The Setting):

يرتبط الحدث بمكان وزمان يحددان هويته، وهما بدلالاتهما يساعدان على تعميق الفكرة وتحقيق الهدف الذى يرمى إليه الأديب من قصته، ويقصد بالزمان والمكان بيئة القصة الزمانية والمكانية بمعنى متى وأين حدثت وقائع القصة، ويقصد بها أيضاً الخلفية المادية للقصة وتتمثل فى تحديد الموقع الجغرافى أو وصف المبانى خلال فترة زمنية معينة [١]، ولكل قصة زمان ومكان تنتمى إليهما وهما الوسيط الطبيعى الذى تجرى فى إطاره أحداث القصة وهما الوسيط الذى تتحرك فيه الشخصيات، وتزداد أهمية التصوير الواضح للبيئة الزمانية والمكانية فى القصص التى تدور أحداثها فى أزمان قديمة أو بيئات بعيدة ومختلفة عن البيئة التى يعيش فيها الطفل، وقد أكد (كمال الدين حسين) [٢] أن من أهم خصائص إطار الزمان والمكان ما يلى:

١. القدرة على إثارة الخيال: عند تحديد طبيعة المكان ووصفه وصفاً جميلاً فإن ذلك سوف يساعد الطفل على تخيل ما يكون عليه من هذا الوصف.
٢. يجب أن يكون المكان مناسباً للشخصيات، حين يساعد المكان على إكساب الطفل بعض الحقائق العلمية أو المعرفية.
٣. يجب أن يكون المكان والزمان مناسبين للطفل حتى يساعد الطفل على اكتساب خبرة صحيحة فإذا كانت القصة عن الحطابين لابد وأن يكون المكان الغابة حيث وجود الأشجار وإذا كانت القصة عن الصيادين فيجب أن يكون المكان البحر.
٤. المكان جزء من الحدث: قد يكون المكان عنصر أساسى فى الحدث يؤثر فى علاقات الشخصيات ويشكل دور هام فى علاقتهم ببعضهم البعض.
٥. يعمل المكان والزمان على إكساب الطفل عدد من المعلومات حول طبيعة المكان وعادات السكان وملبسهم ومأكلهم وغيرها من عادات.

---

(١) مفتاح محمد دياب (١٩٩٦): **مقدمة فى ثقافة وأدب الأطفال**، ط١، مصر– كندا، الدار الدولية للنشر، ص١٤٩.

(٢) كمال الدين حسين (٢٠٠٧): **مرجع سابق**، ص٢٨.

٥. الحلول التى تقدمها القصة:

ويقصد بالحلول هنا تلك السبل التى تؤدى بالبطل إلى الخروج من الأزمة الدرامية التى تعقدت عندها الحبكة، فالبطل يدخل فى صراع مع القوة المضادة حتى يصل إلى ذروة الصراع، وعندها لابد أن يصل إلى حل ليحل به هذا الصراع وتقول (تولستوى) أنه لابد أن يأتى الحل المقدم للطفل مشابها للواقع حتى يكتسب مصداقيته، فالأطفال فى حاجه إلى التعامل مع واقع يقدم الحلول لمشاكلهم الإنفعالية والإجتماعية والمعرفية[١].

ويجب على الطالبة المعلمة إشراك الطفل فى إيجاد حلول للمشكلات والألغاز الموجودة بمواقف القصة، مما يساعد على تنمية التفكير لدية، ويدعم عندة حب الإستطلاع وذلك يساعد الطفل على مواجهة ما يقابله من مشاكل فيما بعد ويجعله قادر على إيجاد حلول لها.

وأشار (نزار وصفى) إلى أهم الشروط التى تراعى عند إختيار القصص للأطفال، ومنها: تبسيط اللغة المستخدمة فى أدب الأطفال، إعتماد الكاتب على الألفاظ ذات الدلالات الحسية، التقليل من المباشرة، فلا يعتمد الكاتب على الوعظ والإرشاد من أجل إرساء قيمه، بل يعتمد على القدوة لأن الطفل سريع التقليد[٢].

مما سبق تتضح الأهمية العظمى لقصص الأطفال وما يجب مراعاته عند تقديمها للأطفال بحيث يتم إختيارها بما يتناسب والمرحلة العمرية للطفل حتى تحقق الهدف منها بإعتبار أنها وسيلة تعليمية تربوية مهمة فى تحقيق الأهداف من خلال مناسبة القصة للمرحلة العمرية للطفل وأن يعبر مضمونها عن الهدف المقصود، ويجب أن تؤدى الشخصيات دورها بأسلوب قصصى يسهل على الأطفال متابعه أحداث القصة من خلاله، كما يجب أن تنتهى القصة بحل العقدة، كذلك يجب مراعاة تقويم القصة لمعرفة مدى قدرة الأطفال على فهم أحداث القصة ومدى الميل إلى إكتساب السلوك الحسن.

---

(١) كمال الدين حسين (٢٠٠٥): **مرجع سابق**، ص٧٤.

(٢) نزار وصفى اللبدى (٢٠٠١): **أدب الطفولة واقع وتطلعات**، ط١، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى، ص٤٣.

إعداد القصة للرواية:

١. بعد إختيار الطالبة المعلمة القصة للرواية، عليها أن تقوم بقراءتها بعناية كاملة حوالى ثلاثة مرات حتى تصبح جزءا منها.

٢. تقوم الطالبة المعلمة بعد ذلك بتحليل القصة إلى أجزاء متتابعة حسب الحبكة المصاغة بها، ثم تحاول أن تفهم كل جزء منها فهما كاملاً بعناصره ودلالته، وارتباطه بباقى الأجزاء مع التأكد على أهم الأحداث التى تتصاعد للوصول إلى الذروة ثم الأجزاء الخاصة بالحل وأسلوب الحل.

٣. تحاول الطالبة المعلمة بعد ذلك إعادة قراءة القصة، للتعرف على تلك الأحداث التى لم تتذكرها، وتفكر فى معانى الأحداث والهدف منها.

٤. تحاول االطالبة المعلمة بعد ذلك أن تختار الأسلوب الخاص بالتعبير وتجسيد كل جزء من الحدث، بشخصياته وانفعلاته وبنائه النفسى العام وكيفية التعبير عنه من خلال التلوين الصوتى.

٥. تبدأ الطالبة المعلمة فى التدريب على روايتها أمام المرآه للتأكد من التجسيد التام للمعانى المختلفة وفى كل مرة تحاول أن تضيف جديداً لأدواتها الخاصة فى التعبير عن أحداث القصة وشخصياتها، كنبرات الصوت وتغيرها حسب الشخصيات والإنفعالات المختلفة، إستخدام اليدين والأصابع وتعبيرات الوجه للتعبير عن الحالات الإنفعالية المختلفة.

٦. التدريب على الوقوف أثناء الرواية، وهو الوقوف المشوق لا الوقف الذى يبتر الحدث، وهناك وقف تام تنهى به الطالبة المعلمة جزء من الحدث، ووقف معلق يربط به بين أقسام الجزء الواحد كنوع من التشويق، أو الوقف الإستفهامى الذى يثير مخلية المستمعين ويجذب إنتباهم نحو الإجابة التى سوف تلى ذلك.

وقبل أن تبدأ الطالبة المعلمة برواية القصة يجب أن يكون هناك تهيئة، ويتم تحقيق ذلك بإستخدام بعض الرموز والإشارات، مثل إستخدام لمبة صغيرة تعلن عن بدء رواية القصة بإضاءتها أو بدعوة الأطفال إلى تجميع فى ركن رواية القصة فى حالة وجود مكان مخصص لذلك، أو الأستفادة من الملصقات التى تعبر عن القصة.

أساليب رواية القصة:

إن الطالبة المعلمة فى حاجة لأن تلم بكثير من طرق رواية القصة لعدة أسباب هى:

١. أن التنوع فى الطرق يعطى ثراء للنشاط.

٢. أن التنوع يجعل القصص أكثر جاذبية وتشويقاً للأطفال.

٣. الطالبة المعلمة فى حاجة لإختيار الطرق الأكثر مناسبة لتكوينها الشخصى.

٤. التنوع فى الطرق يعطى فرصة للطالبة المعلمة لإختيار أكثرها ملاءمة لموضوع قصة بذاتها [١].

١. رواية القصة بإستخدام القصة ذاتها:

وهذه الطريقة غير مكلفة وتناسب أطفال الروضة وفيها تستخدم المعلمة القصة ذاتها كوسيلة معينة عند روايتها لها، لذلك يجب معرفة الطالبة المعلمة معرفة تامة بمحتويات كل صورة والموقف الذى تعبر عنه، فلابد وهى تقوم بعرضها للقصة أن تكون الصورة مطابقة لما ترويه فلا تأتى الأحداث التى ترويها قبل أو بعد الصورة.

٢. رواية القصة بإستخدام الكتالوج:

- تقوم الطالبة المعلمة بصناعة كتالوج (كتاب زجزاجى) وهو يشبه عمل المروحة الورقية ثم تلون كل وجه منه بأرضية مناسبة للمشهد الذى تلصقه فوقه.
- تفرغ محتويات كل مشهد من القصة ثم تقوم بلصقه بطريقة متسلسلة على الكتالوج.
- ينبغى أن تقوم الطالبة المعلمة بتجسيم شخصيات القصة قبل لصقها وذلك بإستخدام الإسفنج أو الفوم ذات السمك الرفيع.

٣. رواية القصة بإستخدام الألبوم:

وهى تشبه فى شكلها القصة وتقوم الطالبة المعلمة هنا:

- بقص مساحات من الورق المقوى فى صورة بطاقات.
- بتفريغ محتويات كل مشهد من القصة ولصقه بالتسلسل على تلك البطاقات.

---

(١) أمل خلف (٢٠٠٦): **مرجع سابق**، ص١١٤.

- ترتب الطالبة المعلمة البطاقات حسب تسلسلها ثم تقوم بتخريمها وتدكيكها أو تجليدها من جهة اليمين بحيث تعطيها سهولة فى الحركة أثناء تقليب الصفحات.

٤. رواية القصة بإستخدام التلفزيون:

وفيه يتم رسم أحداث القصة على مجموعة من اللوحات بالترتيب وتلوينها، وهذه اللوحات عبارة عن شفاف سميك يطلق علية كلك وتلصق تلك اللوحات بجانب بعضها على شكل شريط طويل بحسب تسلسل الأحداث، هذا الشريط يدور حول محور يشكل اسطوانة، وتوضع تلك الأسطوانة (شريط الصور) بعد تثبيت طرفيها بمحورين (قضيبين من الخشب متوازيان) داخل صندوق من الكرتون حيث يثبت أول شريط فى القضيب الأيمن وبقية القصة على القضيب الأيسر بحيث يكون هذا الصندوق له فتحة فى مواجهة الأطفال، ويفضل إضافة بعض الإكسسوارات للصندوق الذى يمثل التلفزيون مثل مفاتيح التشغيل والايريال ويلصق على فتحة التلفزيون شاشة من ورق السوليفان الشفاف وتوضع لمبة كهربائية وراء شريط الصور وإضاءتها عند رواية القصة، وبإدارة أحد المحاور الذى عليه أول شريط يتم فرد الصور فى تعاقب معين أثناء الرواية وبعد الإنتهاء من رواية القصة يعاد الشريط بكامله إلى المحور المقابل حتى تكون جاهزة عند روايتها مرة اخرى.

٥. رواية القصة بإستخدام الشفافيات (جهاز عرض الشرائح الشفافة):

حيث تصور لقطات القصة كل واحدة على شريحة ثم ترتيب حسب الظهور على جهاز العرض ثم تبدأ الطالبة المعلمة فى سرد المشهد الأول مظهرة صورة على الشاشة وهكذا بالترتيب.

٦. رواية القصة بإستخدام شرائط الفيديو:

وهى عبارة عن قصص للأطفال تم تمثيلها بواسطة الرسوم المتحركة أو بواسطة الأطفال أنفسهم أو بواسطة الكبار.

٧. رواية القصة بإستخدام جهاز العرض الضوئى:

وفيها تقوم الطالبة المعلمة برسم أحداث القصة على شفافيات عرض، وعند عرض الصور على اللوحة الضوئية تقوم المعلمة برواية كل حدث، أو تقوم بتسجيل رواية

القصة وتشغيلها أثناء عرض أحداث القصة مع مراعاة تزامن الصوت مع عرض الصورة.

٨. رواية القصة بإستخدام اللوحات:

أ. اللوحة الوبرية:

وهى وسيلة تعليمية من وسائل التواصل البصرى تستخدم فى معظم الروضات والمدارس وتصنع اللوحة الوبرية من إطار خشبى يشد عليه قماش الجوخ، ويجب على الطالبة المعلمة أن تراعى ما يلى عند إستخدام اللوحة الوبرية فى رواية القصة:

١. أن تكون اللوحة الوبرية واضحة لجميع الأطفال لذا يفضل إستخدام حامل لوحات الرسم لتوضع عليه اللوحة الوبرية.
٢. يفضل أن يكون لون قماش اللوحة أخضر غامق (زيتى).
٣. مراعة النسب والتناسب بين شخصيات القصة.
٤. مراعاة أن الشخصيات التى تتحدث تنظر لبعضها البعض أى فى مواجهة بعضهم البعض وليس خلف بعض.
٥. أن ترقم الأشكال من الخلف بحسب ترتيب عرضها على اللوحة.
٦. يجب على الطالبة المعلمة أن تتدرب على أداء القصة بإستخدام اللوحة الوبرية عدة مرات قبل روايتها على الأطفال.

ب . اللوحة الجيبية:

وهى عبارة عن لوح من الخشب أو الورق المقوى (الناصبيان) وبها تقسيمات على شكل جيوب بحيث تستخدم تلك الجيوب لوضع البطاقات المصورة للقصة حيث يتم قص بطاقات من الورق السميك وتلصق عليه المعلمة أحداث القصة بعد قصها من القصة الأساسية ثم يتم ترقيم البطاقات تبعاً لتسلسل أحداث القصة.

ج . اللوحة القلابة:

وهى عبارة عن مجموعة من الأوراق مثبتة بسلك لولبى بحيث تظهر الجهة المواجهة للأطفال صورة الحدث والجهة الموجهة للطالبة المعلمة تظهر محتوى الحدث، وتروى

الطالبة المعلمة أحداث القصة بعد ظهورها أمام الأطفال، ولكى توفر الطالبة المعلمة فى الوقت والجهد تقوم برسم أو لصق أحداث القصة بصورة مسلسلة على بطاقات منفصلة ثم تقوم بلصقها بإستخدام قطع من الكوتشى اللأصق على أوراق اللوحة القلابة وذلك لإستخدام اللوحة القلابة الواحدة لأكثر من قصة.

٩. رواية القصة بإستخدام الرسم:

وتعتمد هذه الطريقة على قدرة الراوى على الرسم مع الرواية فى نفس الوقت وقدرته على الإبتكار وتبسيط الأشياء، ويمكن للراوى الرسم على السبورة أو الرمل أو جهاز العرض الضوئى.

١٠. رواية القصة بإستخدام المجسمات:

وهذه الطريقة تحتاج إلى إعداد نماذج ومجسمات (للحيوانات أو الطيور أو النباتات أو شخصيات إنسانية وأدوات المأكل، والمشرب، اللعب، أثاث المنزل) تناسب أحداث القصة التى ترويها الطالبة المعلمة، وتقوم بتصنيع تلك المجسمات من خامات البيئة أو تستخدم المجسمات الجاهزة (بلاستك، خشب) التى يمكن شراؤها من محلات لعب الأطفال أو المكتبات.

١١. رواية القصة بإستخدام مسرح العرائس:

وهو أحب الطرق للأطفال لأنهم يعيشون معها فى الحركة والرقص والكلام، وفيه تقوم الطالبة المعلمة بعرض شخصيات القصة من خلال العرائس والطفل لا يرى سوى العرائس تتحرك أمامه وتتكلم على المسرح، ولقد أثبتت الأبحاث أن لمسرح العرائس إسهامات ملموسة فى نضج شخصية الأطفال، فهو وسيلة من وسائل الإتصال الفعالة التى لها أثرها فى تكوين إتجاهات الطفل وميوله وتحديد نمط شخصيته، وينبغى على الطالبة المعلمة مراعاة النقاط التالية عند رواية القصة عن طريق مسرح العرائس:

١. تفهم مضمون القصة جيداً وتحويلها إلى مسرحية أى مسرحة القصة من حيث المشاهد والحوار والحركة.
٢. أن يتمشى تصميم الدمى مع الشخصيات التى تعبر عنها.

٣. أن تكون المناظر المستخدمة معبرة عن المكان والأحداث التى تدور فيه المسرحية.
٤. مراعاة التناسق والإنسجام بين أحجام العرائس.
٥. مراعاة أن تكون فتحة المسرح وارتفاعه مناسبين لعدد الأطفال المشاهدين ولأسلوب العرض.
٦. إستخدام الخامات البيئية عند صنع العرائس وعدم الإكتفاء بالألوان لإعطاء الحيوية للعرائس.
٧. مراعاة التناغم والحس الجمالى بين العرائس وملابسها وألوانها والمناظر والخليفات.
٨. التدريب على رواية القصة عدد من المرات حتى تصل إلى المستوى الذى يجذب إنتباه الأطفال.
٩. مراعاة تغير نبرات الصوت والوقفات وإظهار المواقف الوجدانية وتقليد الأصوات بحيث تتلاءم مع شخصيات العرائس.

دور الطالبة المعلمة فى تقويم قصص الأطفال بالأسلوب المناسب لطفل الروضة:

يعد التقويم أحد عناصر المنهج (الأهداف، المحتوى، الطرق، الأنشطة، التقويم) فى رياض الأطفال، ويقصد به عملية التأكد من مدى تحقيق الأهداف، ولكى تستطيع الطالبة المعلمة تقويم مدى فهم الطفل للقصة لابد أن تلتزم بمعيارى التقويم وهى:

١. المعيار الجماعى المرجع: ويستخدم فى تقويم إنجاز الطفل فى ضوء مستوى مجموعة من الأطفال التى ينتمى إليها.
٢. المعيار فردى المرجع: ويعتمد على تقويم إنجاز الطفل بالنسبة لما حصله هو، مقارنة بخلفيته السابقة ومستواه فى الماضى [١].

وتقويم النشاط يعتبر من أهم مراحل تقديم القصة للأطفال، ويعتبر مؤشراً على مدى فهمهم وإستعابهم لأحداث القصة ومن أمثلة التقويم:

١. إجابة الأطفال على الأسئلة التى تطرحها الطالبة المعلمة.

---

(١) سهام محمد بدر (١٩٩٥): **إتجاهات الفكر التربوى فى الطفولة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص٢٢٨.

٢. إجابة الأطفال على الأسئلة التى يطرحها زملاؤهم.
٣. تلخيص الأطفال للقصة وإعادة سرد أحداثها.
٤. تمثيل القصة أو بعض أجزائها وحوادثها.
٥. التعبير عن القصة بأشكال فنية أخرى (الرسم، التلوين، النحت)[١].

بمعنى أنه عندما تنتهى الطالبة المعلمة من سرد القصة يمكن استثمارها فى كثير من المجالات التى تخدم التربية الشاملة مع مراعاه أن يرتبط النشاط بموضوع القصة، وتتمثل تلك الأنشطة فى إعادة حكاية القصة من قبل الأطفال، والرسم والتلوين والتمثيل والغناء، مناقشة الأطفال فى أحداث القصة، وترتيب الطفل لرسوم القصة حسب تسلسلها الزمنى فى القصة، رسم الطفل من خياله ما أعجبه من مجمعات بحيث تقوم كل مجموعة بعمل معين، فتقوم مجموعة بالرسم وأخرى بالتشكيل بالصلصال أو العجينة، وأخرى بعمل الأقنعة المناسبة لشخصيات القصة.

ويتم تقويم نشاط الطفل القصصى على أساس:

١. مهارة الطفل اللغوية فى إعادة سرد أحداث القصة والإستدعاء السليم للأحداث.
٢. مهارة الطفل فى إستخدام المفردات اللغوية فى سرد الأحداث.
٣. درجة فهم الطفل للأحداث وإجابته عن الأسئلة التى تطرحها عليه الطالبة المعلمة.
٤. مقدرة الطفل على إستخدام المفردات اللغوية فى مواقف متنوعة.
٥. قدرة الطفل على الإبتكار وتقمص أدوار الشخصيات.

دور الطالبة المعلمة فى توظيف قصص الأطفال فى بعض مجالات الطفولة:

يعد الإهتمام بالنمو الشامل والمتكامل لطفل الروضة أساساً لبناء شخصيته وبرعاية جميع جوانب والإهتمام بها بشكل متوازن على أساس أن الطفل كيان واحد موحد يتأثر كل جانب لديه بالجوانب الأخرى ويؤثر فيها، ويتضح ذلك أثناء ممارسته للأنشطة المتنوعة التى تتمشى مع طبيعة الطفل فى هذه المرحلة والتى تنمى المعارف والمهارات والميول والإهتمامات لديه وخاصة النشاط القصصى لما يلقاه من قبول بدرجة عالية من

---

(١) رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٦): **مرجع سابق**، ص٤٨.

جانب الأطفال واستحوازه على قدر كبير من إهتماماتهم، لذلك لابد من إستغلاله فى تنمية جميع جوانب شخصيته ويتضح ذلك فى بعض الجوانب فيما يلى:

١. الجانب الوجدانى:

أن سرد القصة وسيلة هامة لتنمية خيال الطفل ووجدانه وأيضاً وسيلة لتعزيز العادات الحميدة عنده، وذلك من خلال الرد على أسئلتهم وطمأنة مخاوفه، فمثلا إذا كان الطفل يخاف من الزواحف، فيجب على من يروى له قصة أن يختارها تعالج هذا الموضوع فيرتاح الطفل وذلك بإسقاط مخاوفه على بطل القصة، ويمكن للطالبة المعلمة تنمية هذا الجانب من خلال تعاملها بالمحبة والعطف والمساواة بين الأطفال أثناء تقديم القصص لهم، وإستخدام أساليب التقويم المناسبة وإتاحة الفرصة للطفل وتشجيعه على التنفيس عن إنفعالاته مما يساعدها على فهم شخصيته.

٢. الجانب العقلى والمعرفى:

يمكن للطالبة المعلمة أن تنمى هذا الجانب لدى الطفل من خلال الأنشطة القصصية مراعية أن تشمل على حواسه بإعتبارها وسيلة لإكتساب المعلومات، ومن خلال إتاحة الفرصة لتشجيع التفكير الفردى لدى الطفل وذلك من خلال المناقشات حول أحداث القصة وتوجيه الأسئلة وإعادة السرد لبعض القصص ومساعدته على التنظيمات المختلفة مثل تنظيم وترتيب الصور التى تعبر عن أحداث القصة.

ولزيادة النمو العقلى لدى الطفل يتطلب ضرورة التعاون مع الوالدين من خلال[١].

١. إتاحة الفرصة للطفل للتجربة والإستكشاف وإشباع حب الإستطلاع لدية.

٢. الإهتمام بالإجابة عن أسئلة الطفل.

٣. خلق الجو المناسب الذى يدفع الطفل للتفكير فى حل المشكلات البسيطة.

٣. الجانب الإجتماعى:

يجب على الطالبة المعلمة أن تهتم بالتنشئة الإجتماعية السوية للطفل، لكى يصبح عضواً نافعاً فى مجتمعه، ويمكن للطالبة المعلمة تنمية هذا الجانب لدى الطفل من خلال

---

(١) سمير عبد الوهاب (٢٠٠٩): **قصص وحكايات الأطفال**، ط٢، عمان، دار الميسرة، ص٤٢.

توفير اللعب الجماعى حسب إختيارهم، وذلك من خلال إشراكهم فى تمثيل أحداث القصة والتعاون فى ترتيب صورها وإكمال النهاية الناقصة.

٤. الجانب اللغوى:

يمكن للطالبة المعلمة أن تنمى هذا الجانب لدى الطفل من خلال القصص والحكايات، وذلك يتم بتوفير فرص للإستكشاف اللغوى مع توفير فرص لإستغلال الكلمات المكتوبة والتعرف على حروفها وإقتران الحرف بالصورة، وتشجيعهم على التعبير عن أنفسهم عن طريق إستخدام اللغة والحوارات التى تدور على ألسنة شخصيات القصة بأسلوب سهل وبسيط، مع مراعة أن أطفال الروضة يحتاجون إلى الصبر والتنوع فى نماذج اللغة التى تحسن من نطقهم، كما أنهم يحبون ترديد الأغانى والأناشيد وسماع القصص وإعادة سردها ويحبون التحدث عن الأمور التى تهتهم[١].

٥. الجانب النفسى:

يعد من المجالات الهامة التى يجب تنميتها لدى طفل الروضة وذلك من خلال الأنشطة المحببة إليه ومنها النشاط القصصى حيث يتيح للطفل فرصة التعبير عما بداخله، من ذلك يجب على الطالبة المعلمة أن تجعل القصة المختارة تعيش فى الكيان النفسى للطفل، وذلك لأن الجانب النفسى يجعل القصة تعيش مع من يسمعها أو يقرأها، وخاصة مع طفل الروضة حيث أنه ينفس عما بداخله من خلال معايشة أحداث القصة والتوحد مع شخصياتها، وهذا يفرض على الطالبة المعلمة أن تختار القصة المناسبة للمرحلة العمرية حتى نستطيع تحقيق ما نسعى إليه من أهداف.

٦. الجانب الأخلاقى:

لابد من الإهتمام بهذا المجال وتنميته لدى طفل الروضة، ويتم ذلك من خلال غرس القيم والمعايير الأخلاقية التى تعتبر أحد الأهداف الرئيسية التى تهتم بها التربية، وذلك لأنها تمثل أعمدة البناء الذى يرتكز عليها هذا المجتمع، من ذلك يعتبر غرس هذه القيم

---

(١) حامد زهران (١٩٩٠): **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ص٧٦.

ضرورة فردية وإجتماعية فى آن واحد، أن روضة الأطفال هى المؤسسة التى تلى الأسرة مباشرة فى تنشئة الطفل أخلاقيا من خلال إستخدام الأنشطة الملائمة والموجهة مباشرة نحو الهدف، وهذا يتطلب من الطالبة المعلمة إختيار القصة الملائمة التى تحتوى على قيم أخلاقية فى مواقفها وأحداثها مما يسهل على الطفل إستيعابها.

٧. المجال الفنى:

مما هو متعارف عليه أن أطفال الروضة يحبون الأنشطة الفنية بالرغم من ان عملهم الفنى لا يظهر الرمزية أو التفاصيل، ولكن تظهر فى تعبيرهم عما قاموا برسمه، حيث تعتبر رسوم الأطفال وسيلة عن طريقها ينقل الطفل خبرته إلى الآخرين، كما أنها تعتبر وسيلة للتكيف مع البيئة التى يعيش فيها وإنعكاس لنموهم (الجسمى، العقلى، الإجتماعى، الوجدانى، النفسى).

وصنف سولى وهربرت ريد رسوم الأطفال إلى عدة مراحل [١].

- المرحلة الأولى: التخطيط والشخبطة من سن ٢-٥ سنوات.
- المرحلة الثانية: الخط وتبدأ فى سن ٤ سنوات.
- المرحلة الثالثة: الرموز الوصفية من ٥-٦ سنوات.
- المرحلة الرابعة: الرسوم الواقعية الوصفية من سن ٧-٨ سنوات.
- المرحلة الخامسة: الواقعية البصرية من سن ٩-١٠ سنوات.
- المرحلة السادسة: مرحلة الكبت من سن ١١-١٤ سنة.
- المرحلة السابعة: النشاط الفنى الجديد أو الإنتعاش الفنى وذلك فى مرحلة البلوغ.

وفى رياض الأطفال يجب التركيز على الثلاث مراحل الأولى بما يخص مرحلة الروضة للتعرف على ميول الأطفال الفنية ومحاولة إشباعها من خلال النشاط القصصى، لذا يجب أن تدرك الطالبة المعلمة أن أفضل ما يتعلم به الطفل هو برامج الأنشطة، والذى يعتنى بالأنشطة التربوية التي تقوم عليها كليات التربية للطفولة المبكرة

---

(١) حنان عبد الحميد العنانى (٢٠٠٢): **الفن والدراما والموسيقى في تعلم الطفل**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ص٧٢.

وتنظمها الطالبة المعلمة، مما يلزمها بتوفير العديد من الأنشطة التي تلبى احتياجات الطفل وتحفزه على التفكير، كما يحتل الركن الفني موقعاً هاماً في برامج رياض الأطفال، فهو يتيح للطفل فرصة للتجريب والتعبير عن أفكاره والتعامل مع الخامات، ولذلك يعتبر من أهم أركان فصل الرياض، وعلى الطالبة المعلمة جعله منطلقاً لتقديم الخبرات بتقديم القصة ذات الأشكال المختلفة والحركات المرحة، ولذلك يجب أن تراعى الخصائص التربوية والسيكولوجية للطفل، حيث يجب أن تناسب أشكال القصص الفئة العمرية للطفل، وطبيعته، وما يتناسب مع فهمه، كما يجب استغلال كل ما يتوفر لديها من إمكانيات وخامات[1] لأن ذلك الركن يتسم ببساطة المظهر، فالوسائل المستخدمة به تستند إلى إمكانات محدودة ولكنه في ذات الوقت قادر على إخراج أشكال فنية ذات تأثير فعال لطفل مرحلة الرياض، ومن المجالات الفنية المناسبة لطفل مرحلة الرياض الأشغال الفنية، حيث يجب أن تتيح الطالبة المعلمة للطفل فرصة التعبير المجسم بالخامات المتنوعة، مع التهيئة لذلك بعرض قصة وطلب المساعدة في صناعتها بإستخدام الخامات المختلفة، وللنشاط الفني دور مركزي بالنسبة لتربية طفل الرياض، فهو المجال الأول الذى يمكن للأطفال أن يرون القصص من خلاله، فاشتراك الطفل في صناعة القصة بنفسه يساعد على تطوير مهاراته اليدوية وتحفزه فيصبح كل شيء في الرياض أكثر جاذبية.

أهمية إستخدام الخامات فى رواية القصة:

١. تنمية التفكير الجماعى وإثراء الخيال لدى الطفل

٢. إتاحة الفرصة للأطفال لاختيار مواقف من الحياة لم يسبق لهم مواجهتها، وتسبب لهم بعض الضغوط، لكن من خلال التشكيل بالخامات المتنوعة يمكن معايشتها والتعامل معها بشكل صحيح.

٣. إزاحة القلق والتوتر الداخلي، والمساعدة على تشخيص عيوب النطق والإضطراب النفسي.

٤. مساعدة الطفل على تطوير المواهب الفنية والدرامية لديه.

---

[1] سعدية محمد على بهادر (١٩٩٤): **المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، ط٢، القاهرة، مطبعة المدنى، ص ٣٠٤.

٥. يحقق التشكيل بالخامات المتعة وهى أهم الفنون التي تساعد الطفل على الاستمتاع.

٨. الجانب الصحى:

مما هو متعارف عليه أن قدرات الطفل تنمو بالتدريج، وأن التفسير والتفكير الإدراكى لازال قاصراً، فلا يستطيع طفل هذا العمر إصدار نتائج صحية دائماً، ومن ذلك ينبغى على الطالبة المعلمة الإهتمام بصحة الطفل بصورة شاملة (الجسدية، الإجتماعية، العاطفية، النفسية) وذلك عند إختيارها لقصص الأطفال أن تشمل على هذه الجوانب لتحقيق ما نسعى إليه من أهداف صحية على لسان شخصياتها.

٩. المجال الحركى:

يجب على الطالبة المعلمة عند إختيارها للقصة مراعاه الجانب الحركى لدى الطفل، أن تراعى اشتمالها على كثير الحركات المتنوعة فى مواقف وأحداث القصة والمناسبة لخصائص الأطفال من الجنسين فى مرحلة الروضة دون تفرقة، وذلك لأن الطفل يطابق حركاته ونشاطه مع كلمات القصة ويقوم بتقليدها سواء بمفرده أو بالإشتراك مع أصدقائه فى الروضة وذلك يرجع إلى متابعة الطالبة المعلمة لأداء تقسيم تلك الحركات على الأطفال، وقد تكون القصة رحلة إلى حديقة الحيوان، حيث يقوم الأطفال بتقليد حركات الحيوانات والطيور، فقد يقوم الطفل بتقليد قفزة الأرنب، ونطة القرد وحركة طيران أجنحة العصفورة.

١٠. المجال العلمى:

من السهل على الطالبة المعلمة تنمية الجانب العلمى لدى طفل الروضة من خلال القصص والحكايات المقدمة لهم والتى تحتوى على كثير من المفاهيم العلمية، فهناك مثلاً قصص تحتوى على اللعب بالماء والرمل حيث يستمتع الأطفال باللعب فى المياه ويقومون بتعويم المراكب التى يصنعونها، ويعرفون مصطلح يطفو أو يعوم، ومصطلح يغوص أو يغرق ويفهمون معناه بعد أن يلمسوا الفرق بين المعنيين من خلال رؤيتهم للأشياء التى تغوص أو تطفو، وتستطيع الطالبة المعلمة مناقشتهم عندما تراهم يلعبون بالمراكب الورقية الصغيرة، حيث تقوم بوضع قطعة من النقود المعدنية لتعليمهم الفرق بين مفهوم يطفو أو يعوم ومفهوم يغوص أو يغرق.

التعبير البصري للأطفال:

التعبير البصري الفني للأطفال هو مجموعة من العمليات والممارسات المعقدة التي تدفع الطفل نحو التفكير من أجل استحداث أشكال بصرية محملة بقيم فنية ومهارات أدائية، وهذه العمليات والممارسات الفنية لها فوائدها التي تساعد على تنمية القدرة على الابتكار، إن ممارسة التعبير البصري الفني فرصة لتحقيق نمط من أنماط التفكير الابتكاري كما قال (آرنهيم) حول مفهوم (التعبير البصري) المقابل للتفكير بشكله التقليدي إضافة إلى إن هذا النمط من التعبير يكون مرتبطا بانفعالات وعواطف الطفل وتحمل مردودا ثقافيا وتربويا لهذا المتعلم.

لماذا نقوم بتدريس الفن للأطفال لإنتاج التعبيرات البصرية ؟

١. إن عملية التعليم لا تتكامل إلا وتدريس الفن يكون أحد روافدها.

٢. السعي إلى التربية الشمولية لإعداد أفراد المجتمع بين ممارس للفن ومنتج له ومستهلك للفن.

٣. الفن بناء تعليمي كلي يتضمن المعارف والمفاهيم والمهارات والتقنيات عن طريق الرموز البصرية، الأمر الذي يدفع بوجود وسائل للفهم والتفكير والاتصال غير وسيلة الألفاظ واللغة اللفظية.

٤. السعي إلى تحقيق رؤية أوسع عن طريق العمليات التي يقوم بها الطفل أثناء ممارسة التعبير البصري الفني من ملاحظة واختيار وتعميم والقدرة على فهم المعلومات البصرية

٥. تعليم أن الفن مصدر التفضيل الجمالي الذي هو أساس تكاملي للتوافق النفسي، وبدون تعليم الفن يفتقد الإنسان القدرة على تنمية التذوق والحكم من أجل حياة متكاملة ممتعة بصورها البصرية المتعددة.

٦. تقدم الممارسة الفنية مدخلا جديدا للتفكير يساعد على تنمية الشخصية المستقبلية القادرة على إصدار القرارات والأحكام، ففي مادة التربية الفنية يكون الفرد منتجا مستقبلا بإنتاجه، بينما معظم المقررات الأخرى تعتمد على التوصيل المعرفي ويكون المتعلم فيها متلقيا متأثرا بمقدار التلقي.

خصائص التعبير الفني والبصري:

١. تعلم يهدف إلى الاهتمام بالإدراك كعملية كلية تبدأ بالإدراك الحسي فالإدراك البصري، حيث تتصهر كل هذه المدركات في صورة كلية لتكون البعد التذوقي لتدريس الفن.

٢. تعليم يهدف إلى الاهتمام بلغة الفن التشكيلي، وبما تحتويه من أبجدية وقواعد بناء وقيم فنية يتأسس عليها البناء الفني في الناتج التعبيري.

٣. تعلم يهدف إلى الاهتمام المعرفي عن الفن والفنانين يستند إلى تاريخ الفن وفلسفته ومدارسة واتجاهاته المتعددة.

٤. تعلم يهدف إلى الاهتمام بالنقد وتقييم الفن وتذوقه.

٥. تعلم يهدف إلى الاهتمام بمهارات الفن وتقنياته.

٦. تعلم يهدف إلى الاهتمام بالخبرات المثمرة في ممارسة العملية الفنية.

التوصيات:

١. إلقاء الضوء على الأساليب المتنوعة فى تقديم قصص وحكايات أطفال الروضة.

٢. مساعدة الطالبة المعلمة على أداء القصة بأكثر من أسلوب حتى يتوافق والفروق الفردية لأطفال الروضة.

٣. التركيز على دور الأشغال الفنية فى تنمية خيال الطفل وإستخدام الخامات المتنوعة ارتباطاً بموضوعات القصص للأطفال.

٣. الإهتمام بالإعداد الأكاديمى للطالبة المعلمة برياض الأطفال لما له من علاقة بالجانب المهنى فيما بعد.

٤. توجية القائمين على تأليف قصص الأطفال بأهمية غرس القيم فى نسيج قصصهم حتى وإن كان الهدف من القصة تعليمى أو ترفيهى أو غير ذلك.

٥. إقامة دورات بالتنسيق ما بين الجامعات المصرية ورياض الأطفال، بهدف تدريب الطالبة المعلمة على إستخدام القصص لتنمية القيم لدى طفل الروضة.

تطبيقات الطالبة المعلمة فى تقديم القصة على مجموعة من أطفال مرحلة الرياض

مجموعة من القصص المنفذه بإستخدام الخامات المتنوعة

قصة رقم (١) قصة الفصول الأربعة

أهداف القصة:

١. أن يعرف الطفل فصول السنه الأربعة.
٢. أن يصف الطفل مظاهر فصل الشتاء، الصيف، الربيع، الخريف.
٣. أن يذكر الطفل الأسباب المؤدية لحدوث الفصول الأربعة.
٤. أن يصنف الطفل الملابس الصيفية والشتوية.
٥. أن يسمى الطفل النباتات والثمار الخاصة بكل فصل.

القصة:

فى أحد الأيام الصافية حدثت قصة الفصول الأربعة حيث كانت تجلس مع بعضها فى ود وحب، وأخذ كل فصل يتحدث عن مزاياه والتغييرات التى يحدها فى الكون، ثم ارتفع صوت الفصول الأربعة وكل فصل يريد أن يظهر أنه أهم من باقى الفصول وكيف أن الناس تحبه وتهتم به وتستعد له، وكان كل فصل يملك مميزات مهمة جداً لا يملكها الفصل الآخر، إشتد الجدال بين الصيف والربيع والخريف والشتاء وسمع الشمس والقمر على الفور فى محاولة حل هذا الأمر بسرعة حيث اتفقوا أن يقول كل فصل مميزاته والتغييرات التى يحدثها فى الكون ثم يحكم الشمس والقمر فى النهاية من هو أهم فصل فى العام، فى نهاية القصة بعد أن تحدث كل فصل عن نفسه قال القمر والشمس جميع الفصول مهمة للحياة وهذه الفصول تحدث بسبب دوران الأرض حول الشمس، فالشتاء يمنحنا الأمطار ويعيد للأرض الميتة الحياة فهو فصل العطاء ومن دونه يهلك الجميع ولا توجد حياه على الأرض، والربيع يمنح الأرض الدفء والجمال حيث تكثر الزهور وتزين الأرض بالأوراق الخضراء، وفى الصيف يحصد الناس الزرع وينتشر الخير، أما الخريف فهو فصل التغيير والتغيير أساس الحياة، حيث تنطلى أوراق الأشجار الصفراء لتكون الأرض ولكى يخرج منه أوراق جديدة، كل فصل يكمل الاخر وجميع الفصول مهمة،

وفى النهاية شعرت جميع الفصول بالرضا والقناعة وخرجوا من هذا الإجتماع فرحين ومسرورين.

نهاية القصة:

يجب على الطفل فى نهاية القصة أن يعرف أن جميع الفصول مهمة وجميلة، وأن لكل فصل أهمية لا يمكن إنكارها، ولكل فصل نكهة خاصة لا يمكن التغاضى عنها، كما أن الفصول الأربعة تابعة لبعضها البعض، فلولا الشتاء لم يأتى الربيع، ولولا الشتاء والربيع فلن يأتى الصيف، ولولا الشتاء والربيع والصيف فلن يأتى الخريف، لذلك فإن كل فصل هو بمثابة حياة كاملة.

قصة رقم (٢) الأصدقاء الأربعة

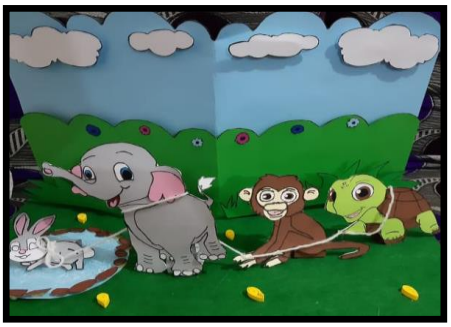

قصة رقم (٣) الأمير والغابة

مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية:

١ . إبتهاج محمود طلبه (٢٠٠٠): **برامج طفل ما قبل المدرسة**، زهراء الشرق، القاهرة.

٢ . أحمد نجيب (٢٠٠٠): **أدب الأطفال علم وفن**، ط٣، القاهرة، مكتبة العلاج للنشر والتوزيع.

٣ . إسماعيل عبد الفتاح (٢٠٠٤): **القصص وحكايات الطفولة**، الإسكندرية، مركز، الإسكندرية للكتاب.

٤ . ألفت إسماعيل حقى (٢٠٠٠): **سيكولوجية الطفل**، علم نفس الطفولة، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.

٥ . أمل خلف (٢٠٠٦): **قصص الأطفال وفن روايتها**، ط١، القاهرة، عالم الكتب.

٦ . حامد زهران (١٩٩٠): **علم نفس النمو الطفولة والمراهقة**، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.

٧ . حنان عبد الحميد العنانى (١٩٩٩): **أدب الأطفال**، ط٤، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

٨ . حنان عبد الحميد العنانى (٢٠٠٢): **الفن والدراما والموسيقى في تعلم الطفل**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٩ . رشدى أحمد طعيمة (١٩٩٨): "**أدب الأطفال فى المرحلة الإبتدائية النظرية والتطبيق "مفهومه وأهميته تأليفه وإخراجه تحليلة وتقويمه**"، القاهرة، دار الفكر العربى.

١٠ . سعدية محمد على بهادر (١٩٩٤): **المرجع في برامج تربية أطفال ما قبل المدرسة**، ط٢، القاهرة، مطبعة المدنى.

١١ . سعيد عبد المعز (١٩٩٩): **فاعلية برنامج لتدريب المعلم على إختيار القصص وأساليب تقديمها لطفل الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان كلية التربية.

١٢. سعيد عبد المعز (٢٠٠٦): **القصة وأثرها فى تربية الطفل**، القاهرة، عالم الكتب.
١٣. سميح أبو المغلى وآخرون (١٩٩٣): **دراسات فى أدب الأطفال**، ط٢، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.
١٤. سمير عبد الوهاب (٢٠٠٩): **قصص وحكايات الأطفال**، ط٢، عمان، دار الميسرة.
١٥. سناء حجازى (٢٠٠١): **سيكولوجية الإبداع**، دار الفكر العربى، القاهرة.
١٦. سهام محمد بدر (١٩٩٥): **إتجاهات الفكر التربوى فى الطفولة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
١٧. سهام محمد بدر (١٩٩٥): **فى رياض الأطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
١٨. طارق عبد الرؤوف (٢٠٠٨): **معلمة رياض الأطفال**، مؤسسة طيبة للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
١٩. عواطف حسن على (٢٠٠٢): **خصائص أدب الأطفال**، المؤتمر العلمى الثانى، الطفل أفضل استثمار لمستقبل الوطن العربى، مركز الؤتمرات بالمدينة الجامعية، جامعة القاهرة.
٢٠. كمال الدين حسين (٢٠٠٣): **مدخل فى قصص الأطفال**، مطبعة العمرانية، الجيزة
٢١. كمال الدين حسين (٢٠٠٧): **مدخل لفن قصص الأطفال**، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب.
٢٢. ماهر إسماعيل صبرى (٢٠٠٢): **الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم**، ط١، الرياض، مكتبة الرشيد.
٢٣. محمد السيد حلاوة (٢٠٠٠): **الأدب القصصى للطفل (منظور إجتماعى ونفسى)**، الإسكندرية، المكتب الجامعى الحديث.
٢٤. محمد السيد حلاوة (٢٠٠٣): **مدخل إلى أدب الأطفال (مدخل نفسى وإجتماعى)**، الإسكندرية، المكتبة المصرية.
٢٥. مفتاح محمد دياب (١٩٩٦): **مقدمة فى ثقافة وأدب الأطفال**، ط١، مصر – كندا، الدار الدولية للنشر.
٢٦. نبيل راغب (٢٠٠٠): **الأدب الساخر**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٧ . نزار وصفى اللبدى (٢٠٠١): **أدب الطفولة واقع وتطلعات**، ط١، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعى.
٢٨ . هادى نعمان (١٩٨٨): **أدب الطفال "فلسفته، فنونه**، دار الشئون الثقافية العامة، بغداد.
٢٩ . هدى الناشف (٢٠٠٥): **برامج رياض الأطفال** ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
٣٠ . هدى قناوى (٢٠٠٣): "**أدب الطفل وحاجاته، وخصائصه ووظيفته فى العملية التعليمية**"، مكتبه الفلاح.
٣١ . يعقوب الشارنوبى (٢٠٠٣): **أفكار رئيسية حول خصائص كتب الثقافة العلمية للأطفال**، القاهرة، جمعية الرعاية المتكاملة، الندوة الدائمة لأدب وثقافة الأطفال.

ثانياً : المراجع الأجنبية:

(1) Alexander H.Krappe (1964): "**The Science of Folklore**, New York, W.W. Norton & Company.
(2) Gail E. Haley (2005): "**The Importance of Folk & Fairy Tales**, N.C press Foundation.
(3) Lynn R. Nelson & Trudy A. Nelson (1999): **Learning History through Children's Literature**, Indiana, Purdue University.
(4) S. Sivadas (2004): **Creative Writing for Children**, Kerala Calling, February.